علاقة اتجاهات الطلبة نحو التدخين ببعض الخصائص الشخصية

أ. د . ماحي إبراهيم جامعة وهران
أ. عدة بن عتو جامعة وهران

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى إبراز العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض الخصائص الشخصية: (كالجنس، والسن، والمستوى الدراسي، ومحل الإقامة)، حيث تكونت عينة الدراسة من(237) طالبا وطالبة في المجموع.منهم(103) يدرسون بقسم علم النفس وعلوم التربية، و(134) بقسم الإعلام الآلي، وبغية الإجابة على هذه الإشكالية تم تطبيق مقياس مكون من 16 فقرة تقيس اتجاهات الطلبة نحو التدخين، وبعد تحليل المعطيات أسفرت النتائج على:

-هناك علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والمستوى الدراسي بمعامل ارتباط بيرسون قدره(0.22-) عند مستوى الدلالة 0.01، ولا توجد علاقة بالمتغيرات الأخرى للشخصية (كالجنس،والسن، ومحل الإقامة). هناك فروق دالة بين الطلبة ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدخين ولصالح ذوي الاتجاه الايجابي بقيمة (ت) قدرها (15.31) عند مستوى الدلالة 0.001.كما توجد فروق دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعا للمستوى الدراسي، بقيمة (ف) قدرها 7.99 عند مستوى الدلالة(0.01) ولصالح مستوى السنة الثانية.

الكلمات المفتاحية: التدخين، الاتجاهات

Students' attitudes about smoking and its relationship with some personal characteristics

Abstract:

The current research aimed at exploring the relationship between students' attitudes towards smoking and their personal characteristics such as (sex, age, academic level, and place of residence). The sample of the study consists of (237) students in all, (103) students were drawn from Psychology department and (134) students from the computer science department. All students respond to 16 items scale of attitudes towards smoking. The analysis of data revealed the following

-There is a negative correlation between students' attitudes towards smoking and their academic level with a Pearson correlation coefficient of (0.22-) significant at 0.01, and there is no other relationships between the remaining personal variables (such as sex, age and place of residence) and attitude toward smoking. There are statistical significant differences in students' attitudes toward smoking according to their grade level for the benefit of second year students. These results were discussed in the light of previous research.

Keywords: smoking, attitude

مقدمة الدراسة:

يمثل التبغ في المجتمع المعاصر من الأسباب المؤدية للموت والمرض الأكثر قابلية للتدارك من بين 260 مليون حالة وفاة بين الذكور في المجتمعات النامية قُدر أن 50 مليون حالة تُعزى إلى التدخين، وذلك بين عامي 1950 و 2000 ،حالياً نحو 4 مليون حالة وفاة خلال السنة تُعزى إلى التبغ، وهذا الرقم مرشح للارتفاع إلى 8.2 مليون في العام 2020.[1]

تؤكد الأدلة العلمية أن للتدخين أثرا ضخما في الصحة العامة، فهو السبب الرئيسي الممكن انتقاؤه من أساب المرض على الصعيد العالمي، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ثلث عدد البالغين في العلم تقريبا، أي حوالي مليار ومائة مليون نسمة، منهم مائتا مليون امرأة يدخنون، وتشير الإحصائيات إلى أن قرابة 47% من الرجال، 12% من النساء في العالم يدخنون، ففي البلدان النامية يدخن48% من الرجال، 7% من النساء،بينما تبلغ نسبة المدخنين في الدول المتقدمة ب42% من الرجال، و24% من النساء، ويبقى تدخين السجائر هو السبب الأول للوفاة في الدول المتحضرة، ففي عام 1993 قتل التدخين 434000 شخصا، ويعتبر التدخين هو القاتل لشخص واحد من خمسة في الولايات المتحدة. [2]. "النيكوتين مادة إدمانية تعمل على المخ وهو مكون أولى من مكونات الطباق " Tobacco "، وهو يشبه الزيت وبلا لون ويسبب الإدمان ويستثير المخ والجهاز العصبي، ويصل 95% من النيكوتين إلى الرئتين ويؤثر على الغدة الأدرينالية مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم واستثارة النبض وانقباض المثانة والإقلال من الشهية وإبطاء الهضم، ويوجد في السيجارة الواحدة من 15–20 ملجم من النيكوتين وهي مادة سامة وضارة بالصحة، ولا يسبب الوفاة المفاجئة لأن النيكوتين يتجمع تدريجيا ويقوم الجسم بامتصاصه بسرعة ويطرده إلى الخارج طوال الوقت ومن ثم يكون مستواه لدى المدخن منخفضا فيحتاج إلى التدخين باستمرار.[3]."إن تدخين التبغ يسبب الإدمان مثل جميع المواد المخدرة، ولا يستطيع أن يمضي ساعة أو ساعتين على المدخن دون أن يتناول سيجارة، وهي سرعان ما تتأصل في الإنسان بمجرد تناول سيجارة أو اثنين، لذلك فإن الإقلاع عن التدخين ليس بالأمر الهين، يحتاج المدخن إلى إدراك تام لمخاطر التدخين أولا ثم العزيمة الصادقة، وإلى تشجيع من طبيبه وعائلته والمجتمع.[4]

ومن خلال ما تم عرضه يمكن أن نعرف التدخين " على أنه عادة يلازم الإنسان عليها، وتكون بتناول السجائر عبر الفم بواسطة شهقه وإخراجه سواء من الفم أو الأنف، وهناك عدة أسباب معقدة تتحد فتحدث عادة الإدمان عليها أقواها النفسية والاجتماعية، ويحتوي التدخين على مادة النيكوتين، ذات تأثير قوي على الأوعية الدموية، ترفع ضغط الدم وتزيد نبض القلب، وتزيد من التصاق الصفائح الدموية والتخثر، وتؤدي إلى عملية تصلب الشرايين.

"إن أسباب التدخين معقدة ولكن يمكن تصنيفها وفقا للارسون وسيللفيت (Larson & Silvette ;1968)"إلى أسباب نفسية واجتماعية ودوائية، ويعتبر بعض العلماء التدخين استجابة للضغوط ووسيلة لتخفيف التوتر وتخفيض الإحباط ووسيلة هروبية، ولقد ارتبطت عادة التدخين مع الميول العدوانية، وذلك لأن الحالة المزاجية السيئة وزيادة العدوانية من الأعراض المعروفة التي تظهر أثناء الامتناع عن التدخين، وهناك دراسات قررت وجود ارتباط موجب بين العداوة والوجدان السلبي مما تؤدى إلى تدخين السجائر كوسيلة لتخفيض التوتر والانزعاج والمعاناة، ولقد وجد ويس وآخرون" Weiss & al: 2005"، علاقة ارتباطيه بين العداوة وبين التدخين لدى المراهقين، وقد أدى وجود الاكتئاب إلى زيادة شدة تلك العلاقة الارتباطية".[5]

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في العلوم السلوكية، إذ يمثل أهم دوافع سلوك الفرد من حيث ضبطه أو توجيهه . فالاتجاه لا يخرج عن كونه حكما تقييميا لأحد الموضوعات، والتي قد تكون مجردة مثل الذات، أو المساواة، أو العدل، أو الحرية، أو تكون عيانية مثل أدوات التقنية الحديثة، فقد ظهر هذا المفهوم" ليشير إلى الاستعداد، ثم ورد بمعنى

الوضعية، وقد توسع ليدل على التوجه الإدراكي، الذي بدوره يحدد الاستعداد للاستجابة أمام ظاهرة أو وضعية معينة، هكذا فإن المفكر الإنجليزي"هربرت سبنسر"H.Spencer" يعتبر من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، فهو الذي قال " أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه".[6]

والاتجاه هو استعداد نفسي وعقلي مكتسب ، محرك لسلوك الفرد ، يكونه الفرد تجاه موضوع أو شخص أو موقف أو فكرة معينة ويظهر بوضوح من خلال سلوك الفرد بشكل إيجابي أو سلبي تجاه ذلك الموضوع أو الشخص أو الموقف أو الفكرة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في أداة قياس الاتجاهات. على الرغم من أهمية موضوع الاتجاهات في دراسات علم النفس الاجتماعي إلا أنه لا يوجد اتفاق بين جميع المشتغلين في الميدان حول تعريفها وتناولها إجرائيا، ويمكن عرض مفهوم الاتجاهات في إطار المنحنين النظريين القائمين، حيث تناول المنحى النظري الأول مفهوم الاتجاهات في ضوء مكوناتها الثلاثة، المعرفي، الوجداني والسلوكي بشكل منفصل، والمنحى النظري الثاني تناولها على أساس مفهوم مركب.

أ-المنحى النظري الأول : يذهب أصحاب هذا التوجه إلى التعامل مع مفهوم الاتجاه حسب كل مكون على حدى، فقد عرض روكيش (ROKEAGH)مفهوما لاتجاه من خلال المكون المعرفي على أنه " تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع، أو موقف معين، يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي .[7]. ويشتمل المكون المعرفي على معتقدات الفرد وأفكاره أو تصوراته ومعلوماته عن موضوع الاتجاه . في حين يرى بروفولد(BRUVOLD)الاتجاه في ضوء المكون الوجداني واعتبره " رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي، نحو موضوع مادي، أومجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل، ويشتمل المكون الوجداني على مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه. [8] أما ألبورت (ALLPORT) فيعرف الاتجاه من منظور سلوكي على أنه " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"[9]

ويشير المكون السلوكي إلى تهيئ واستعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهه.

ب-المنحي النظري الثاني: في مقابل المنحى النظري الأول، الذي ركز فيه كل باحث على مكون واحد عرف ضمنه الاتجاه، فإن المنحى النظري الثاني يعتمد على فكرة ارتكاز الاتجاه على مكونات ثلاث.

حيث يعرف هاري أبشو(H.Apshaw) الاتجاه بأنه " المواقف التي يتخذها الأفراد منتظمة في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: الأول ويغلب عليه الطابع المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، الثاني سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها في ما يتطلب مثل هذه القضايا، والثالث انفعالي ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتطلب هذه القضايا" .[10]

ويمكن أن نستخلص من التعاريف السابقة الخصائص التالية:

إن الاتجاه له مكونات ثلاثة: معرفي وجداني، وسلوكي ، فا لاتجاه يتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومواضيعها المختلفة، ويتدخل في ذلك الثقافة السائدة والجماعة المرجعية.إن من بين شروط التصور كما أشار إليها موسكوفيسي تحتوى على: المعلومة، ومجال التصور، والاتجاه ، إن الاتجاه يتأثر بخبرات الفرد حول المواضيع والأشياء المختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وغيرها.

وعليه يمكن أن نصغ التعريف التالي: الاتجاهات هي مجموع المعتقدات التي يحملها الفرد عن مختلف المثيرات البيئة المحيطة به، بحيث يجمع حولها المعلومات ويحورها في عقله تبعا لمعانيها، ويقوم بتقويمها والتفاعل معها عاطفيا ووجدانيا،

وينتهي باتخاذ سلوك اتجاهها، وهي قابلة للتغير والتعديل حسب المواقف التي يتواجد فيها الفرد، فيكون في الأخير قرار بشأنها إما بالإيجاب أو السلب أو الحياد.

2-مشكلة الدراسة: لقد أشارت الدراسات السابقة إلى ارتباط متغير التدخين بمتغيرات أخرى، وكذا الأمر بالنسبة لمتغير الاتجاهات التي عالجت الارتباط والفروق من زوايا مختلفة، في حين يذهب البحث الحالي في نفس الاتجاه لكن بجمع متغير التدخين مع متغير الاتجاهات لدى الطلبة، حيث لم نعثر في حدود الاطلاع على دراسة تجمع بين المتغيرات المذكورة، وعليه ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

الإشكالية العامة: ما نوع العلاقة بين الاتجاه نحو التدخين لدى الطلبة وبعض المتغيرات الشخصية؟

1-هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو التدخين لدى الطلبة وبعض المتغيرات الشخصية كالجنس والسن والمستوى الدراسي ومحل الإقامة؟

2-هل توجد فروق بين الطلبة ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدخين؟

3-هل توجد فروق دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعا للمستوى الدراسي؟

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض المتغيرات الشخصية.

1-توجد علاقة ارتباطيه دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض المتغيرات الشخصية(الجنس،السن، المستوى الدراسي، ومحل الإقامة).

2-توجد فروق بين الطلبة ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدخين.

3-هناك فروق دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعا للمستوى الدراسي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدخين وبعض الخصائص الشخصية كالجنس والمستوى الدراسي ومحل الإقامة لدى الطلبة الجامعيين.

-معرفة الفروق في اتجاهات الطلبة التي من الممكن أن تعود إلى بعض المتغيرات الشخصية لدى أفراد العينة كالمستوى الدراسي.

-استخراج البنية العاملية لمقياس الاتجاهات نحو التدخين للكشف عن العوامل الكامنة.

التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الاتجاه نحو التدخين: الاتجاه مفهوم أو تكوين فرضي، يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر، إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه، واستعداده للقيام بأعمال معينة، نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عيانية كانت أو مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظيا أو أدائيا ، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال مقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي : حدود بشرية: وتقتصر هذه الدراسة على عينة من الطلبة ، وحدود مكانية: حي أجريت الدراسة في جامعة وهران ، وكذا حدود زمانية: والتي كانت في حدود شهر مارس و أفريل من العام الدراسي 2013-2014.

3-الدراسات السابقة:

أ-الدراسات المتعلقة بالاتجاهات في علاقتها بمتغيرات أخرى

لقد أشارت دراسة(سهيل حسنين،وعبير نعيم قاسم، 2013)، والتي هدفت للكشف عن اتجاهات عينة من طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو استخدام الانترنت، على عينة قوامها 162، حيث أشارت الدراسة لوجود فروق في استخدام الانترنت

تعزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت أن شريحة كبيرة من الشباب لا يحسنون استخدام شبكة الانترنت بالشكل الصحيح أو الاتجاه الايجابي نحوها.[11]

وفي دراسة أخرى لـ(ماهر نظمي قرواني، 2012)، والتي هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة الرياضيات نحو البرهان الرياضي في ضوء بعض المتغيرات، على عين قوامها 122 طالب وطالبة في القدس المفتوحة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أفرزت النتائج عن وجود اتجاهات قوية نحو البرهان الرياضي، كما أظهرت فروق دالة تعزي لمتغير الجامعة ولصالح جامعة القدس المفتوحة، بينما لم توجد فروق تعزي لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي[12]. **كما أشارت دراسة (نويبات قدرو، 2006)**، والتي تبحث في اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، بالكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات، والاختلاف في الجنس وشهادة التأهيل، والسن، والتدخين، وبعد تطبيقها على عينة تمثل (358)شابا بطالا من الجنسين بمدينة ورقلة، دلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات،ووجود فرق دال إحصائيا في اتجاهاتهم باختلاف الجنس والتدخين،وعدم وجود فرق دال باختلاف شهادة التأهيل والسن.[13]

ب-**الدراسات المتعلقة بالتدخين وأضراره:**

ففي دراسة (يوسف سلامة عوض الله، 2008)، والتي كشفت عن العلاقة بين التدخين والقلق وبعض سمات الشخصية لدى الأطباء والمقدر عددهم ب(186)، حيث بعد تطبيق مقياس القلق ومقياس تعزيز الشخصية، توصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق تبعا للعمر ولصالح الفئة العمرية أكثر من 55 سنة، كما أوضحت وجود فروق أيضا تبعا للحالة الاجتماعية ولصالح فئة العزاب، ووجود علاقة بين كل من سمات الاعتمادية، وعدم الثبات الانفعالي، كذا النظرة السلبية للحياة، مع عدم التجاوب الانفعالي. **وفي دراسة أخرى لـ(Sair Richard ;2006)**، والتي هدفت للكشف عن أثر التدخين على متوسط عمر عينة من المدخنين بلغ عددهم ب 34 ألف شخص في بريطانيا كلهم من فئة الأطباء وقد أكدت الدراسة العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة من خلال نتائج الدراسة والتي أبرزت أن غير المدخنين يعيشون أكثر من نظرائهم المدخنون بمتوسط 10 سنوات، كما أوضحت كذلك النتائج على أن التدخين يقضى على حياة نصف المدخنين فيما يموت الربع نتيجة لأمراض مثل السرطان وأمراض القلب والسكتة الدماغية .[14] **أما عن دراسة(جامعة بيل، 2005)** والتي هدفت للكشف عن تأثير التدخين على القدرات العقلية لدى عينة من المراهقين المدخنين، ومدى الكشف عن الأعراض الانسحابية من جراء وقف النيكوتين، حيث تم تطبيق اختبارات الذاكرة والانتباه، وأفرزت النتائج على أن المراهقين يعانون من قصور في الوظائف الذهنية أكثر من غير المدخنين، كما أنهم يتعرضون لقصور حاد في الذاكرة بعد التوقف عن التدخين نتيجة لتأثير الأعراض الانسحابية للنيكوتين. **في حين ذهبت دراسة (إنصاف عبده قاسم وآخرون، 2000)** والتي استهدفت الكشف عن حجم ظاهرة التدخين بين طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي في التعليم العام، وتحديد العوامل التي تؤثر في التدخين ودرجة ارتباطها بخصائص المتعلم والمجتمع والمدرسة، اختيرت عينة البحث من بين طلبة الثانوية العامة مجتمع للبحث،وبلغ أفرادها(2862) طالباً وطالبة، موزعون بحسب النوع إلى (1742) طالباً، (1120) طالبة في خمس محافظات، ممثلة لجميع مناطق اليمينية،وبعد استخدام استبيان العوامل المؤدية للتدخين، ومقياس الاتجاهات نحو التدخين، ومقياس الوعي بالأضرار، دلت نتائج إلى أن التدخين ينتشر بين طلبة وطالبات مدارس التعليم الثانوي، ومحاولة التعود على التدخين يبدأ قبل الانتقال للصف التاسع، وانتشاره بين الذكور أكبر منه بين الإناث، وكذا للمدرسين والآباء والأقران والأصدقاء، دور في انتشار التدخين بين الطلاب، ووجود أثر للعوامل الاجتماعية في جذب الطلاب للتدخين، حيث كانت اتجاهات الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي إيجابية نحو المشكلات الصحية والاقتصادية للتدخين، وكذا المشاركة في حملات التوعية ضد التدخين، وقد أظهر الطلبة وعياً بالأضرار الصحية للتدخين على الأم الحامل والجنين.[15]

تعليق على الدراسات السابقة: يمكن استنتاج ما يلي من الدراسات السابقة

-لقد تعددت عينات البحث فيما يخص متغير التدخين بعلاقته بمتغيرات أخرى من فئات الأطباء، إلى فئات الطلبة الجامعيين، وكذا فئة التلاميذ، كما تباينت عددها من 186 على غاية 34 ألف.

-لقد تباين نتائج الدراسات السابقة بين تبيان أثر التدخين على الصحة وعلى الإصابة بالسرطان وتأثيرها على القدرات العقلية، وهو ما أشارت إليه كل من دراسة(جامعة بيل،2005)، ودراسة (إنصاف عبده، وآخرون،2000)

-لقد تباينت الدراسات الخاصة بالاتجاهات منها نحو تعاطي المخدرات كما أشارت غليها دراسة(نويبات قدور، 2006) ومنها نحو الرياضيات وهو ما أشارت إليه دراسة (ماهر نظمي قرواني،2012)، ومنه خاص بالاتجاه نحو الانترنت وهو ما أشارت إليه دراسة (سهل حسنين،عبير نعيم قاسم،2013).

4-منهج وطريقة إجراء الدراسة: لقد تم إتباع المنهج الوصفي الاستدلالي لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها: يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من طلبة علم النفس السنوات (الثانية، الثالثة، و ماستر) من جامعة وهران والبالغ عددهم (237)، ولقد تم تحديد هذه السنوات بناءا على أنهم كونوا اتجاهات نحو المحيط الذين ينتمون إليه، وأن منهم المدخنون، وكذلك اختيار الأفراد المستعدين للتجاوب، والجدول التالي يوضح خصائص العينة الأساسية:

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الأساسية

خصائص العينة	**الجنس**	**ذكور**	**إناث**	**المجموع**
		104	133	**237**
	المستوى الدراسي	**السنة2**	**السنة3**	**ماستر**
	المجموع: 237	81	100	56
	السن	**19-23**	**24-28**	**29فمافوق**
	المجموع: 237	194	39	04

5-أدوات الدراسة:

مقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين: تم استخدام هذا المقياس الذي أعده الكبيسي الجناني عام 1987 لقياس اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية والجامعية نحو التدخين، وقد تألف المقياس من (40) فقرة، حيث يعد من بين الاختبارات الموضوعية، حيث تم تجريبه على عين استطلاعية قوامها(33) طالب وطالبة سنة أولى علم النفس، فدلت النتائج على:

أ-صدق وثبات مقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين:

أ-صدق الاتساق الداخلي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين: والذي يوضح علاقة كل فقرة بالمقياس ككل، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق.

جدول رقم (02) يوضح صدق الاتساق الداخلي وثبات المقياس

أداة الدراسة	صدق الاتساق الداخلي		طرق حساب الثبات	
مقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين	تراوح ما بين (0.35 و 0.76) عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ولقد تم حذف 24 فقرة غير دالة إحصايا		ألفا كرومباخ	0.69
			التجزئة النصفية	0.73
النتيجة النهائية: وعليه احتوى المقياس على مجموع(16) فقرة دالة				

ب-الصدق العاملي: تجدر الإشارة هنا إلى أنه تم تطبيق الصدق العاملي على عينة قوامها (237) من غير أفراد العينة الاستطلاعية الأولى،حيث تم إدخال الفقرات الدالة إحصائيا فقط في التحليل العاملي ، ويمكن إظهار ملامح نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير، حيث ننوه هنا إلى أنه تم إعادة التحليل العاملي للمرة الثانية، وذلك طبقا لمحك كاتل الذي يرتكز على نقطة الانعطاف، حيث تم استخراج في التحليل العاملي للمرة الأولى 5 عوامل لكن بعد بروز نقطة الانعطاف بشكل واضح تم إعادة التحليل العاملي بأربعة عوامل فقط كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير ن=237

الفقرة	العبارة	الترتيب	التشبع	تسمية العوامل
15	يحقق التدخين المساواة بين الرجل والمرأة	1	0.82	**الاتجاه الايجابي نحو التدخين**
33	أشعر بالفخر عندما يقول عني الآخرون بأنني شخص مدخن	2	0.799	
36	يرتبط التفوق الدراسي عادة بالتدخين	3	0.791	
4	يساعد التدخين الطالب على حل مشكلاته	4	0.70	
40	تجسد المرأة المدخنة الصورة النموذجية لقوة شخصيتها	5	0.69	
21	ينمي التدخين شخصية الإنسان	6	0.54	
25	تزداد ثقة الإنسان بنفسه عندما تتوفر له فرصة الاختلاط بالمدخنين	1	0.76	**قيم التدخين**
24	أفضل منع التدخين في المحلات العامة والمؤسسات التربوية	2	0.64	
30	التدخين يجعل الإنسان أكثر وعيا بالأحداث	3	0.53	
14	يتصف المدخن بالتبذير	1	0.67	**الاتجاه السلبي نحو التدخين**
29	يزيد التدخين من غرور الإنسان	2	0.629	
39	يحطم التدخين القيود الاجتماعية البالية	3	0.624	
6	المدخنون أقل إنتاجا من غير المدخنين	1	0.561	**الرأي حول المدخنين**
2	يتصف المدخنون بالاتزان الانفعالي	2	0.560	
32	يتصف المدخنون عادة بالتعاون مع الآخرين	3	0.50	
34	أعتقد بأن المدخنين يحصلون على مراكز مرموقة اجتماعيا	4	0.46	

نلاحظ من خلال الجدول وبعد الاطلاع على محتوى البنود التي تم ترتيبها تنازليا طبقا لتشبعها على العامل أي من أعلى تشبع إلى أدناه، وبذلك تسهل تسمية العوامل حيث تم حصرها في (الاتجاه الايجابي نحو التدخين، قيم التدخين، الاتجاه السلبي نحو التدخين وأخيرا الرأي حول المدخنين)، علما بأن العوامل الأربعة قد تشبعت فقراتها تشبعا أعلى من(0.30)، حيث أن مؤشر التشبع المقبول (0.40) وهو الذي نعتمده في الدراسة الحالية، وقد قدرت النسبة التراكمية المفسرة للعوامل الأربعة ب(56%)، وهي مؤشر مقبول إحصائيا في التحليل العاملي، حسب كل من .[16]و[17] ، في حين قدرت قيمة اختبار كايز ماير أولكن (KMO) ب(0.79)، وهو أيضا مؤشر دال على صلاحية المقياس واحترامه لشروط للتحليل العاملي

ج-صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي): ولقد تم التأكد من صدق المقارنة الطرفية بإتباع الخطوات التالية: -ترتيب عينة الدراسة الاستطلاعية من أعلى درجة إلى أدني درجة، ثم قسمة عدد العينة على 100ثم ضربها في 33% فتحصلنا على ناتج يساوي = 10، ثم أخذنا الثلث الأعلى ما يعادل (79 أفراد) مع الثلث الأدنى (79 أفراد) وطبقنا اختبار (ت)، فدلت النتائج بأن هناك فرق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى بدلالة قيمة (ت) وقدرها (25.89) عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فان طرفي المقياس يقيس نفس السمة المراد قياسها وبالتالي يميز بين أداء المجموعة العليا والدنيا، إذا يمكن التأكد من صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه.وبعد حساب ثبات مقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين باستعمال طريقتي ألفا كرومباخ ، والتجزئة النصفية تبين بأن المقياس يتمتع بقدر كبير من الاستقرار في نتائجه ويمكننا الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

6-الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات: لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري. أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي ولتأكد من صحة الفرضيات استخدمنا معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المستويات الدراسية الثلاث، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (20; spss).

7-عرض ومناقشة النتائج:

7-1-عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص: لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض المتغيرات الشخصية (الجنس،السن،محل الإقامة، المستوى الدراسي)، ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات والانحراف المعياري، إضافة إلى معامل الارتباط بيرسون، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على مايلي:

جدول رقم (04) يوضح العلاقة بين اتجاهات الطلبة ومتغيرات الشخصية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التدخين	237	36.69	7.80		
الجنس		1.77	0.42	0.11	غير دال
السن		1.21	0.48	0.08	غير دال
المستوى الدراسي		1.89	0.75	-0.22**	دال عند 0.01
مكان الإقامة		1.10	0.29	0.02	غير دال

يتضح من خلال الجدول المشار إليه أعلاه عدم وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين ومتغيرات الشخصية (الجنس، السن، و محل الإقامة)، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين ومتغير المستوى الدراسي. لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على وجود ارتباط سالب دال بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والمستوى

الدراسي بمعامل قدره (0.22)عند مستوى الدلالة 0.01 وعدم وجود ارتباط بين اتجاهات الطلبة ومتغيرات الشخصية الأخرى(كالجنس، والسن، ومحل الإقامة)، وذلك راجع برأينا إلى العوامل التالية والتي يمكن حصرها في مايلي:

العامل المتعلق بالمعتقدات والآراء: لا شك بأن الرأي يلعب دور كبير في تكوين معتقدات وأفكار الفرد حول البيئة والمحيط الذي يتواجد فيه باستمرار ويتوافق معه، من خلال الخبرات والاستراتيجيات التوافقية التي تساهم في توفير الصحة النفسية والعقلية لديه، ولان التصورات العقلية هي تمثلاث معرفية يبنيها وينشئها الفرد من خلال الخبرات السابقة ومن خلال الموروث الثقافي الاجتماعي لم يساهم إلى حد ما في بروز علاقته بالجنس والسن ومحل الإقامة، لكن رغم ذلك ساهم في بروز علاقة بينه وبين المستوى الدراسي لدى الطلبة، وهي علاقة سالبة حيث كلما ارتفع أحدهما انخفض معه المتغير الثاني والعكس صحيح، رغم أن الدراسات أشارت لوجود وتباين الفروق الفردية في شتى المجالات، علما بأن هذه الخصائص الشخصية تميز بناء شخصية الفرد وتفرده، ولأن نوع الآراء التي يحملها الفرد حول مختلف المواقف الحياتية التي يتعامل معها تبني تصورات حول ما يلاقيه وتصبح خبرة عقلية لديه، فنجد فكرة التدخين تختلف من شخص لآخر رغم معرفة الأفراد بخطورة التدخين وأضراره إلا أن من يدخنون لديهم تصورات تختلف عن من لا يدخنون، فالفئة الأولى وهي المدخنة تتباين مدركاتهم بأن التدخين مفيد ومهم يساعد على التركيز وحل المشكلات، كما قد يعتقد البعض منهم بأنه سلوك حضاري تطوري، وقد يراه البعض الآخر بأنه رمز من رموز الرقي في السلم الاجتماعي، وعلى خلاف ذلك كله ترى الفئة الثانية التي لا تدخن بأنه مضر ولا حاجة لنا به ويمكن منعه في المحلات العامة لأنه يضر بالصحة العامة كذلك، فرغم هذا التباين في الآراء والمعتقدات لم تبرز العلاقة بين الاتجاه نحو التدخين والجنس وذلك كون أن بعض الإناث يدخن لا سيما في الأحياء الجامعية، رغم أن الدراسات أشارت إلى تباين الفروق بين الجنسين في المدركات والتصورات والاتجاهات تبعا لمبدأ الفروق الفردية هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان فعل الاعتقاد هنا في سلوك التدخين الذي أصبح عادة إدمانه عامة ومنتشرة حتى تكون لدى الأفراد نوع من التعود والألفة على رؤيته كسلوك اعتيادي، ودليل ذلك إلى أن رغم اختلاف محل الإقامة سواء في المدينة أو الريف فهما يعتبران أنه سلوك عادي لكثرة انتشاره في أنحاء البلد بل في كل أنحاء العالم، فلا وجود لعلاقة بين التدخين ومكان الإقامة، لأن وسائل الإعلام والتكنولوجيا تروج لعدة أنواع وماركات له وتشجع الاتجار فيه كونها مربحة وسريعة ومنتشرة وعليها الطلب، أضف إلى ذلك أن الفوارق قد ذابت بين المدينة والريف نتيجة التطور الصناعي والتكنولوجي، وكذا استغلال المناطق النائية من طرف الدولة والاستثمار فيها ساهم في إدماج وتبلور ربما التصورات وتقاربها نتيجة الاختلاط بين الريفيين والمدنيين في العمل والصناعة والتجارة.

العامل المتعلق بالدراسة في الجامعة : تعد الجامعة مرحلة حاسمة ومهمة في حياة الطلبة الشباب، حيث فيها يتم بناء الشخصية وتحديد الهوية والانتماء، ويتزود فيها بالكثير من المعارف ويتعلمون المهارات العلمية والاجتماعية والسلوكية، فهي تساعدهم على بناء شخصياتهم وتحسين مهاراتهم في الحياة العملية، ولأن المحيط الجامعي الذي يتواجدون فيه ذروته القصوى التعلم والتفاعل مع الآخرين عن طريق تكوين صداقات مع أقرانه ساهم في نمو الاتجاهات والتصورات نحو هذا المحيط الذي يتواجد فيه المدخنون وغير المدخنين على حد سواء، حيث تبنى عن طريق هذا الالتحام والتآزر عند القيام ببعض الأعمال والأبحاث معاني وصور وتمثلات لمختلف المواضيع ومنها سلوك التدخين، حيث يعتبره البعض منهم أنه سلوك مرغوب فيه وأن الإنسان حر في حياته وفي اتخاذ قراراته بشأنه صحته ومستقبله كمدخن، والبعض الآخر يعتبره أنه سلوك حضاري راقي وهو نوع من إتباع الموضات والتأثر ببعض الشخصيات التلفزيونية، وقد يعتبره البعض الآخر على أنه عادة وسلوك عادي تماما ألف غير المدخنون رؤيته وألفوا التعامل معهم وفق مبدأ التطبيع الاجتماعي والميل لأن يحب الفرد وأن يكون محبوب حتى ولو كان مدخنا وهذا ضمن القواعد السيكولوجية لتحقيق الذات والحاجيات التي يصبوا إليها الفرد.على غرار المستوى الدراسي(سنة ثانية) هنا والذي لعب دور في بروز علاقة بينه وبين اتجاهات الطلبة نحو التدخين،

هنا فقط يكون هذا المستوى بالذات لدى أفراد عينة الدراسة قد لعب دور في بناء تصورات واتجاهات هؤلاء الطلبة وأنشأت لديهم أحكام وسلوكات إزاء التدخين والمدخنين على حد سواء، وهو أمر طبيعي برأينا إذ يبادر الفرد دائما بإبداء آراء ومعتقدات حول البيئة التي ينتمي إليها والتجارب التي يمر بها ويستفيد منها في مراحل لاحقة كمؤشرات لسلوكه وخبرات تضاف إلى بنائه المعرفي.

العامل المتعلق بالجماعة المرجعية: أضف إلى ذلك كله أن الاتجاهات تتأثر بالجماعة المرجعية التي يتواجد فيها الفرد وينتمي إليها، لأنه كما أشار الخبراء في تغيير الاتجاهات أنها تتأثر بالجماعة المرجعية، حيث إذا ما تم تغيير الجماعة نتيجة الصراع أو نتيجة تعارض الحاجيات والاتجاهات، تنتج عن هذا التغيير تعديل في الاتجاهات ونموها مما يجعل هؤلاء الطلبة كونهم يجلسون في جماعات ويدرسون في جماعات وهم مرتبطون بهذا النوع من التفاعل الاجتماعي يدفع بعضهم إلى تكوين انطباعات شخصية ذاتية عن ما يدور في الجماعة من تقاليد وعادات تفرض على الفرد المنتمى إليها التماشي معها إلى حد معقول مما يحقق للفرد الحماية والاعتراف والانتماء، وكذا تحقيق الذات وتحقيق نوع من التقبل الاجتماعي، ولأن الجماعة تعالج وتناقش عدة مواضيع من بينها سلوك التدخين مع المعرفة المسبقة بأخطاره، لكن يصبح لديهم كأنه سلوك طبيعي رغم شدة المناقشات وتعارض الأفكار والمعتقدات حوله، فلا ننسى أيضا أن هذه الجماعة قد تؤثر بسلوكياتها على الفرد فيبدأ يعتنق نوعا من المفاهيم والأفكار التي تساهم في تقبله الاجتماعي ضمن الجماعة فتؤثر على معتقده نحو التدخين وقد يصبح مدخنا كرمز للرجولة والتنافس في حب إظهار الذات.وهذا شان الجماعة المرجعية لذوى مستوى السنة الثالثة وماستر.

وهذه النتيجة المتوصل إليها تتعارض مع دراسة كل من (إنصاف عبد وآخرون،2000)، على انه ينتشر التدخين بين طلبة وطالبات مدارس التعليم الثانوي، ومحاولة التعود على التدخين يبدأ قبل الانتقال للصف التاسع، وانتشاره بين الذكور أكبر منه بين الإناث، وكذا للمدرسين والآباء والأقران والأصدقاء، دور في انتشار التدخين بين الطلاب، ووجود أثر للعوامل الاجتماعية في جذب الطلاب للتدخين، فهي لا تتسق في الهدف ولا في العينة، كما تتعارض مع دراسة(يوسف سلامة عوض الله، 2008)، التي كشفت عن وجود علاقة بين كل من سمات الاعتمادية، وعدم الثبات الانفعالي، كذا النظرة السلبية للحياة، مع عدم التجاوب الانفعالي لدى المدخنين، وعليه نقبل الفرض الصفري بعدم وجود علاقة ونرفض الفرض البديل، وتكون الفرضية بذلك قد تحققت.

7-2-عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص: توجد فروق بين الطلبة ذوي اتجاهات ايجابية والاتجاهات السلبية نحو التدخين.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا قمنا باستخدام نقطة الوسط في التدريج لتحديد الذين لديهم اتجاهات ايجابية من الذين لديهم اتجاهات سلبية، وذلك بعد الاسترشاد بآراء بعض المختصين في القياس والتقويم، حيث تعتمد هذه الطريقة على المنطق، بأن من تكون درجته دون الوسط يكون لديه اتجاه سلبي نحو التدخين وتكون بالطريقة التالية:(1+2+3+4+5) وهي فئات التدريج مقسوما على عدد فئات التدريج وهي (5)، فيكون الناتج هو: (3) مضروبا في (16 فقرة) فيكون الناتج هو: (48)، حيث تعتبر هذه الدرجة هي الاتجاه نحو التدخين، فكل من يحصل على درجة (48) فما فوق يعتبر لديه اتجاه ايجابي، وكل من يتحصل على أقل يعتبر لديه اتجاه سلبي.مع استخدام المتوسطات والانحراف المعياري، وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعة الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدخين حيث دلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (05) يوضح قيمة (ت) بين المجموعة ذات الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدخين

المتغير	مجموعة الاتجاه الايجابي ن=32		مجموعة الاتجاه السلبي ن=205		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاتجاه نحو التدخين	53.56	4.44	37.51	5.67	15.38	دال عند 0.001

نلاحظ من خلال الجدول وبالنظر للمتوسطات بان متوسط المجموعة ذات الاتجاه الايجابي أعلى من متوسط المجموعة ذات الاتجاه الايجابي ، وبالتالي وجود فروق دالة بقيمة قدرها(15.38) عند مستوى الدلالة 0.001، لصالح ذوي الاتجاه الايجابي. لقد بينت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود فروق دالة إحصائيا بدلالة قيمة (ت) والمقدرة ب(15.38) عند مستوى الدلالة 0.001 بن المجموعتين ذات الاتجاه الايجابي والسلبي،مما يدل على أن أفراد العينة يحملون اتجاهات ايجابية نحو التدخين مقارنة بالمجموعة الثانية التي لديها اتجاهات سلبية، حيث كانت اتجاهات بحسب محتوى الفقرات تدور حول معتقدات هؤلاء الطلبة الايجابي نحو التدخين، وهذا مرده برأينا إلى تقارب وجهات النظر حول فعل وسلوك التدخين في الوسط الاجتماعي، فرغم أن معظم أفراد العينة تزداد ثقتهم بأنفسهم عندما يختلطون بالمدخنين رغم احتوائه على خطر بالنسبة لهم وللمحيطين بالشخص المدخن، إلا أن اتجاهاتهم نحوه تبدوا ايجابية فهي في جوهرها لا تشكل بالنسبة لهم حرج في رؤيتهم والاختلاط بهم في معظم المناسبات سواء في جماعات خارج الدراسة أو خارج الجامعة، وكأنه سلوك مألوف ولا يحوى حرج أو حكم منافي للأخلاق رغم خطره، أضف إلى ذلك أن اعتقاداتهم نحو التدخين تحقق المساواة بين الرجل والمرأة، وعلى انه يساعد على المذاكرة وحل المشكلات، مما يدل على أن اختلاط الذكور والإناث وقضائهم وقتا أطول بنسبة عالية على الأقل لدى أفراد العينة شكل مفهوم المساواة وارتبط بمستوى وديمومة الاحتكاك وعقد صداقات فيما بينهم، واكتشاف ذواتهم وتحقيق طموحاتهم سوية ربما أدى إلى تكوين هذا الإطار كمكون معرفي ساهم في تعديل اتجاهاتهم وصقل سلوكهم نحو من يدخنون. في حين نجد من جهة أخرى ورغم اتفاق عينة الدراسة على منع التدخين في المحلات والمؤسسات التربوية، لما تحويه من خطورة على المدخن وعلى المستنشق للتدخين، إلا أن اتجاههم نحو من يدخنون تتسم بنوع من الاتساق في حصول هؤلاء المدخنين على مراكز مرموقة وهذا راجع أساسا ربما إلى أن هذه الفئة أكبر من فئة غير المدخنين لكثرة زيادة عددهم، فارتبطت لديهم معتقدات بأن جل من يعمل كمدخن يتواجد بمراكز اجتماعية معتبرة ومرموقة من غير المدخنين، إن مثل هذه الآراء والمعتقدات ساهمت فيها البيئة الاجتماعية المحيطة بالأفراد فلا ننسى بأن أصل تكون التصورات هو مكون اجتماعي وسلوكي ومعرفي، وأن للبيئة دور كبير في إنتاج مثل هذه الاتجاهات نحو مختلف المواضيع التي يعالجها ويتعامل معها الأفراد، زد على ذلك أن الخبرات والتجارب مع هؤلاء المدخنين تضفي على سلوك واتجاه الفرد المصاحب لهم أو الذي يعمل معهم شيء من الألفة معهم ومستوى من القبول لسلوكهم كمدخنين. والنتيجة المتوصل إليها لا تتسق مع كل من دراسة(سامى محمد هزايمة، 2010) والتي أثبتت وجود اتجاهات مختلفة وفروق لصالح الإناث على الذكور بخصوص الاتجاه نحو القراءة، فهي تختلف مع الدراسة الحالية كونها تعالج موضوع متعلق بالقراءة، ونحن نعالج موضوع يتعلق بالاتجاه نحو التدخين، رغم أن عينة الدراسة متسقة وهي فئة الطلبة الجامعيين، كما تتسق جزئيا مع دراسة(سعد الله الصفار، 2012)، والتي أثبتت على أن هناك اتجاهات ايجابية لديهن أكثر من الذكور وأن أغلب المسلسلات بعضها ايجابي وبعضها الآخر سلبي، فهي تختلف في متغير الدراسة، وهي متسق إلى حد ما مع ما وجود اتجاهات ايجابية وأخرى سلبية،وهي غير متسقة أيضا مع دراسة(جامعة بيل، 2005)، حيث أفرزت النتائج على أن المراهقين يعانون من قصور في الوظائف الذهنية أكثر من غير المدخنين، كما أنهم يتعرضون لقصور حاد في الذاكرة بعد التوقف عن التدخين نتيجة لتأثير الأعراض الانسحابية للنيكوتين، فهي تختلف في

العينة والنتائج على حد سواء. وبهذا تكون الفرضية قد تحققت، حيث توجد فروق بين الطلبة ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدخين.

7-3-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: والتي تنص: هناك فروق دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعا للمستوى الدراسي.

ومن أجل التأكد من صحة الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي (one way anova)، باعتبار أنه توجد ثلاث مجموعات من مستويات مختلفة فكانت النتائج التالية:

جدول رقم(06) يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق تبعا للمستويات الدراسية

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو التدخين	بين المجموعات	2	919.869	459.934	7.99	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	234	13463.026	57.534		
	المجموع	236	14382.895			

يتضح من خلال الجدول وجود تباين حقيقي، بدلالة قيمة(ف) والتي قدرها(7.99) عند مستوى الدلالة (0.01) بين المستويات الدراسية الثلاث السنة(الثانية، والثالثة، و ماستر)، في الاتجاه نحو التدخين، وبغية التأكد من صحة الفروق ولصالح أي مستوى استخدمنا اختبار(lsd)، حيث هناك فروق دالة بين مستوى السنة الثانية ومستوى السنة الثالثة في الاتجاه نحو التدخين بقيمة قدرها(4.08)عند مستوى الدلالة(0.01)، ووجود أيضا فروق بين السنة الثانية وماستر بقيمة قدرها(4.27) عند مستوى الدلالة (0.01)، ولصاح السنة الثانية بمتوسط قدره(42.42).

لقد أثبتت النتائج الإحصائية وجود فروق حقيقة في اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعا لمستوياتهم الدراسية، وذلك (ف) والتي قدرها(7.99) عند مستوى الدلالة (0.01)، ولصاح السنة الثانية بمتوسط قدره (42.42) مقارنة بمستوى السنة الثالثة وماستر، وهذه الفروق مردها باعتقادنا إلى تباين الاتجاهات وعدم اتساقها في منحى واحد من اتجاه ايجابي إلى اتجاه آخر سلبي وإلى الحياد في بعض الأحيان الأخرى نحو التدخين، وهذا يعود إلى أن الطلبة وبغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية فإنهم لا يحملون نفس الصورة الخاصة بالمدخن والتدخين، فقد نجد ذوي المستوى السنة الثانية لا يتصرفون إزائهم نفس التصرف على عكس من هم في مستويات دراسية مختلفة منهم (ماستر، والسنة الثالثة)، فهم يتصرفون إزائهم بنوع من الألفة معهم بحكم الجماعة التي يتواجدون فيها والتي تتضمن مدخنين وغير مدخنين، وبحكم تواجدهم في صفوف دراسية واحدة، حال دون بروز فروق بينهم في مستوى الاتجاهات هذا من جهة، أضف إلى ذلك انشغال الطلبة في هذه الفترة بالذات بالدراسة والتحصيل العلمي الذي يأخذ حيزا كبيرا من مستويات الشعور والانتباه والإدراك لتوظيف طاقات معرفية تختلف باختلاف الفروق الفردية للنجاح، فهذا كفيل ربما إلى حد ما في صرف اتجاهاهم نحو الدراسة أكثر من التركيز على الاتجاه نحو المدخن كشخص غير سوى أو مختلف في انتمائه للجماعة من جهة ثانية. إن المرحلة العمرية التي يتواجد فيها هؤلاء الطلبة تقتضي حاجيات ومتطلبات لتحقيق مختلف الأهداف التي يسعون إليها، وهي بذلك تزيد من مسؤوليتهم نحو البيئة التعليمية التي يدرسون فيها وتستدعي منهم كامل الطاقة، فالجامعة لها دورها أيضا في بناء وتكوين اتجاهات أخرى من قبيل العمل والنجاح والحصول على الشهادة من أجل التوظيف والتميز، أضف أنها توعى الفرد بضرورة وأهمية الجماعة في حياته النفسية والاجتماعية والعقلية على حد سواء، وهذا كفيل بتداخل عديد من الاتجاهات وعلى الفرد ترجيح وانتقاء ما يعتبره ذا أهمية بالنسبة إليه وخلال هذا الترجيح والترشيح والتنظيم الهرمي، تفقد

اتجاهات وتعدل أخرى وتتوازن بعضها على بعض فتتباين شدتها وقوتها بالنسبة إليه، وهذا ربما أيضا عامل من العوامل التي تجعله يدرك بأن المدخن عضو من الجماعة وهو بفعل الاحتكاك والتعايش والتطبيع الاجتماعي يصبح فرد منها وتتكون لديهم هكذا اتجاهات متسقة تميل إلى أن تكون نوعا ما حيادية إزاء رفض أو الحكم على هذا الفرد المدخن. وهذه النتائج تتفق مع دراسة(علان محمد خليل عثمان، 2010)، أنه لا توجد فروق في اتجاهات مديري المدارس الحكومية الثانوية نحو تطبيق إدارة المعرفة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق أيضا مع دراسة (يوسف سلامة عوض الله، 2008)، والتي لم تكشف عن فروق دالة في القلق لدى الأطباء المدخنين تبعا للمؤهل العلمي، وتتفق أيضا مع دراسة (عصام جابر رمضان،2013) في أنه لا توجد فروق في تصورات طلاب الدبلوم العام للديمقراطية الالكترونية تبعا للمؤهل العلمي والتخصص الدراسي، وعليه فإننا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري والذي يقضي بعدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعا للمستوى الدراسي.

الهوامش:

[1]– حسين محمد العثمان.(2005).معتقدات الأردنيين في محافظة الكرك في أسباب الفقر ومحدداته. **مجلة التنمية والسياسيات الاقتصادية**.الأردن،المجلد7،العدد (2)،7–68.

[2]– يوسف سلامة عوض الله.(2008).التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين بقطاع غزة.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية غزة.فلسطين.

[3]–يوسف سلامة عوض الله.(2008).مرجع سابق.ص54

[4]–يوسف سلامة عوض الله.(2008).مرجع سابق.ص14–15

[5]– يوسف سلامة عوض الله.(2008).مرجع سابق.ص55–56.

[6]– لويزة مسعودي.(2010).اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة.

[7]– عبد اللطيف محمد خليفة.(2000).دراسات في علم النفس الاجتماعي.(مج 2). دار قباء، القاهرة، ص24

[8]– نويبات قدور.(2006).اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ورقلة.الجزائر.

[9]– عبد الفتاح دويدار.(1992).سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. دار النهضة العربية. بيروت، ص55

[10]–عبد الفتاح دويدار.(1992).مرجع سابق.ص58.

[11]– حسنين حسن سهيل،وعبير نعيم الشيخ.(2013).الاتجاهات نحو استخدام الانترنت لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف بمدينة القدس. **مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** . العدد(30)،177–216.

[12]– ماهر نظمي قرواني.(2012).اتجاهات طلبة الرياضيات في الجامعات الفلسطينية نحو البرهان الرياضي في ضوء بعض المتغيرات.**مجلة جامعة الخليل للبحوث**. المجلد7،العدد(1)،133–154.

[13]–نويبات قدور.(2006).مرجع سابق.ص3

[14]–يوسف سلامة عوض الله.(2008).مرجع سابق.ص55

[15]– إنصاف عبد قاسم،سامي على سمشان،وحمود محمد السياني.(2000).التدخين بين طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي العام بالجمهورية اليمنية.**سلسلة دراسات وبحوث تربوية**،ملخصات بحوث،(الجزء1)،1–5.

[16]–حجاج غانم.(2013).التحليل العاملي نظريا وعمليا في العلوم الإنسانية والتربوية.(ط1).عالم الكتب.القاهرة.ص130.

[17]– أمحمد بوزيان،تيغزة.(2012).التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي"مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة spss وليزرل lisrel".(ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.عمان.ص83.